انكليزي ردا على رسالة صهيوني اتهم فيها العرب بالارهاب والتخريب ، مذكرا هذا الصهيوني بالتاريخ القريب وبالارهابي السابق مينا حيم بيغن . فرد عليه الصهيوني قائلا ان البشر يتغيرون على مدى الزمن ، وانه بعد عشرين عاما على « حرب الاستقلال الاسرائيلية » تحول المقاتلون الى ساسة ورجال دولة ديمقراطيين ، فأصبح قائد الهاغاناه موشي سنيه زعيما للحزب الشيوعي ، ومينا حيم بيغن ، زعيم عصابة الارغون تسفائي ليئومي ، أسس حزب حيروت ودخل الكنيست نائبا ثم اصبح وزيرا ، وان امثال كاتب الرسالة (اي الانكليزي المدافع عن العرب) يسيئون الى العرب بتذكيرهم الدائم لهم بما حدث في الماضي ، فالماضي قد ذهب واندثر ويجب نسيانه ، كما ينبغي فتح صفحة جديدة في العلاقات ، الخ.. الخ..

جميل ان يطلب احد زعماء المنظمة الصهيونية (فصاحب الحديث هو رئيس تحرير الجيويش كرونكل اللندنية) من العرب النسيان في الوقت الذي يصر فيه بيغن على القول بأنه فخور بالدور الذي لعبه في « حرب الاستقلال » ، وبأنه يطالب اليهود في داخل اسرائيل وخارجها بعدم النسيان ، لان الماضي حي لا يموت . كيف اذن ، ينسى الفلسطينيون مذبحة دير ياسين اذا كان بطلها ما زال فخورا بها ، لا سيما وانه اليوم أحد ابرز قادة اسرائيل ؟ ثم ان بيغن لا يحذر قومه من نسيان الاضطهاد النازي لهم فحسب ، انه ايضا يقرن ذلك بالتهديد العربي قبل ٥ حزيران ، فهذا التهديد ايضا يجب ان ينحفر في ذاكرة الصهيوني ، على حد رأيه .

وما دمنا نتحدث عن النسيان ، فهناك مقال آخر في مجلة اسرائيل عنه . فبعنوان : « النسيان ؟ ابدا ! » يحدثنا الكاتب عن الاسرائيلي الذي فقد أقاربه في اوشفتز ، ولا يخفي نبرة الاعجاب في صوته عندما يصف لنا معارضة هذا الرجل العنيفة لكل بادرة تقارب بين اسرائيل والمانيا . فحتى عندما اشترك فريقا البلدين في مباراة لكرة القدم ، وزع هذا الاسرائيلي مناشير كتب فيها : « نتيجة المباراة بين فريقي تل ابيب وهيدلبرغ : ستة ملايين لقاء لا شيء . لن ننسى . لن نغفر » . وعندما زار اديناور (الذي اعتقله هتلر طوال الحرب) اسرائيل ، تزعم هذا الاسرائيلي مظاهرة خرجت تنادي بطرد «الخنزير الالماني» من اسرائيل. ويقضي هذا الرجل وقته في توزيع صور الفظائع النازية على اليهود الشرقيين ، ويشعر بالراحة عندما يشاهد دموعهم . وعندما اندلعت حرب حزيران ، كلف بحفر الخنادق لاطفال مستعمرة اسمها كيبوتز ياد موردخاي ، على اسم يهودي قاد الثورة ضد النازيين في الحي اليهودي بوارسو . فأخذ يحفر الخنادق وهو يقول لنفسه : قد يقع لاطفالنا نفس المصير الذي وقع آنذاك في وارسو . ولكنه بعد انتهاء الحرب ، وقف على ضفة قناة السويس وقال : « هذا هو عهد جديد . ان تذكر الماضي هو المفتاح لكل شيء سيحدث لنا في المستقبل » .

اغتنمت مجلة اسرائيل حلول الذكرى العشرين لقيام دولة اسرائيل ، فنشرت في عددها الرابع لسنة ١٩٦٨ نص ندوة ترأستها الارهابية السابقة جئولا كوهين وضمت ستة اشخاص كلهم في العشرينات . وكانوا : عضو كيبوتز يساريا صبرا ، وراقصة باليه جاء بها والداها من اليمن وهي طفلة صغيرة ، وكاتبا مسرحيا هو ايضا معلم في القدس ، ومقدما في الجيش ، صبرا ايضا ، وعضو كيبوتز متدينا ، وطالب دكتوراه يحضر رسالة في الفيزياء . وما عدا راقصة الباليه ، فقد سبق للجميع ان اشتركوا كجنود او ضباط في حرب حزيران . اما الاسئلة التي وجهتها اليهم جئولا كوهين ، فكانت : ١ ــ هل تعتبر نفسك محررا للاراضي التي حصلت عليها اسرائيل في حرب حزيران ، ام غازيا ؟ ٢ ــ ما هو شعورك تجاه اليهود في الشتات ؟ ٣ ــ هل يهمك ان يجتمع شمل اليهود جميعا في اسرائيل ؟ ٤ ــ ما هو نوع السلام الذي تتمناه ؟

المقدم : « ان الحدود الجديدة هي نموذجية وانا اشعر بالانتماء الى الاراضي الجديدة ،